



كلية المستقبل الجامعة
قسم تقنيات الأشعة
المرحلة الأولى
أسس تمريض
المحاضرة (١)

التمريض و مكانته

م م زهراء سامي محمد

تعريف المهنة

تعريف المهنة Profession المهنة (أي مهنة) هي **وظيفة** مبنية على أساس **من العلم والخبرة** اختيرت اختيارا مناسباً حسب **مجال العمل الخاص** بها وهي **تتطلب مهارات وتخصصات معينة** ويحكمها **قوانين وآداب خاصة** لتنظيم العمل بها.

خصائص المهنة

وخصائص المهنة كثيرة من أهمها:

١. تقديم خدمات أساسية ملموسة للمجتمع **ككل**.
٢. يلزم لها الإعداد **الأكاديمي والعلمي** من خلال برامج منظمة ومخططة على أساس أهداف محددة ومن مؤسسات علمية معترف بها.
٣. يكون لكل مهنة المعلومات والمعارف والمهارات **الخاصة بها**.

خصائص المهنة

٤. لها **قوانين وآداب** تنظم وتحكم العمل بها.

٥. ومهنة التمريض هي مهنة تقدم خدمات للمجتمع ككل وتقوم على أسس ومعلومات ومعارف خاصة بها ولها مهارات متخصصة لرعاية الفرد وأسرته بهدف الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض ويقوم بمسؤوليات هذه المهنة **خريجات وخريجين** من مؤسسات علمية معترف بها سواء على المستوى الدولي أو المحلي وتخضع مهنة التمريض لقوانين العمل بالدولة ويحكمها وينظمها لوائح وقوانين خاصة بها.

الممرضة المؤهلة

يختلف المؤهل من بلد الى آخر ففي معظم الدول المتقدمة تعتبر الممرضة مؤهلة إذا حصلت على شهادة تمريض من مدرسة أو معهد معترف به على المستوى الوطني للدولة حيث تكون مدة الدراسة في التمريض لا تقل عن عامين بعد الحصول على دراسة عامة مدتها ١٢ سنة (على مستوى الثانوية العامة) وتقوم الخريجة بالأعمال التمريضية الدقيقة والمتخصصة ذات المسؤولية والتي تحتاج إلى اتخاذ القرار كما يشرفن على الفئات الأدنى في المهنة

الممرض

هو الشخص المسؤول عن الرعاية التمريضة في مختلف مراحل تواجد المرضى، والحائز على شهادة التمريض بعد دراسة لا تقل عن اربع سنوات في كلية التمريض واصبح مؤهلا ومجازا لممارسة مهنة التمريض بالاضافة إلى قدرته على العمل كعضو في فريق طبي.

تاريخ التمريض

التمريض قديم جدا فهو أقدم من الطب نفسه وقد بدأ التمريض في فجر التاريخ كخدمة اجتماعية نشأت من الحس الغريزي الطبيعي بحماية الأسرة ورعايتها، فرعاية الأم لوليدها في الصحة والمرض هي نوع من التمريض ومساعدة المرأة للمرأة في الولادة وجد قبل أن يعرف الطب.

التمريض قبل ظهور المسيحية

- ✓ مارست المرأة جميع المهارات التمريضية كما قامت بأعمال الخدمة والنظافة وكانت تعتني بالمرضى والمحتاجين وكبار السن ومارست فن التوليد وقد سميت في ذلك الوقت بالراهبة.
- ✓ حيث أنها كانت تساعد القساوسة ورجال الدين اليهودي في عنايتهم بالمرضى وكانوا يتخذون من المعابد مكانا لإيواء المرضى والعناية بهم كما كانت المعابد تتخذ مركزا رئيسيا للعلم والمعرفة فكان يتعلم فيها الأفراد فنون الطب والتمريض.
- ✓ في ذلك الوقت الحضارات المختلفة ومن أمثلة ذلك:
1. **مصر**: أقدم حضارة إنسانية عرفت الطب والجراحة والتمريض.

التمريض قبل ظهور المسيحية

٢. **الصين (٢٨٠٠ ق.م):** تدل المخطوطات أن الممارسات التمريضية كانت بجانب الممارسات الطبية وقد تفوقوا في ذلك ودونوا الكتب الطبية التي تصف الأعضاء الداخلية والشرابين ووصفوا أنواعا من الحميات والأمراض ومارسوا العلاج بوخز الإبر.

٣. **الهند (٦٠٠ ق.م):** لقد أبرزوا دور الممرضة في كتبهم وقالوا انه من المهم على الممرضة أن يكون لديها معلومات عن العقاقير واستخداماتها وأن تكون نشيطة وماهرة ومخلصة في عملها مع المرض.

التمريض قبل ظهور المسيحية

- ٤. **اليونان (٤٦٠ ق.م):** أرجع اليونان القدماء إلى "أبولو" أن يكون إله الصحة والطب وفي حوالي ٤٥٠ ق.م سمي اليونانيون "هيبيوقراط Hippocrates" أبو الطب ويعتبر عصرة من أعظم العصور في الطب اليوناني وهو الذي أرجع حدوث الأمراض لأسباب معينة وليس السحر.
- ✓ ووضع هيبيوقراط قوانين لمهنة الطب كما وضع قواعد صحية بنى عليها أساس الطب الحديث ويمكن تلخيص فلسفته في أن المرض عارض طبيعي وما الظواهر المرضية إلا رد فعل من جانب الجسم وأن أهم ما يقدمه الطبيب للمريض هو رفع القوى الدفاعية في الجسم.
- ✓ ومن أهم أعمال هيبيوقراط العهد الذي يقطعه الأطباء على أنفسهم عند تسلّم مقاليد المهنة ولكن التاريخ لم يذكر شيئاً عن التمريض في ذلك الوقت حيث أنه لا يمكن أن توجد حضارة وفنون طبية بدون فنون وممارسات تمريضية.

التمريض في العصر المسيحي

- ✓ إن الممارسات التمريضية والخدمات الصحية نظمت في العصر المسيحي حيث أن جميع هذه الخدمات كانت تقدم بدون مقابل للمرضى والمصابين بأمراض مستعصية والمعاقين وكبار السن والأطفال وكان الاعتقاد السائد أن خدمة المحتاج تقرب إلى الله حيث أنه من واجب القوى مساعدة الضعيف
- ✓ وكان من أهم الأعمال في العصر المسيحي هو بناء بيوت تستخدم كمستشفيات للمرضى خاصة الفقراء منهم.
- ✓ الديكونس: تعتبر "الديكونس" (وهو الاسم الذي أطلق على الممرضات في هذا العصر) من أوائل النساء اللاتي عملن بالتمريض وقد نظمت الكنائس هذه الخدمات كما قاموا بالتمريض عن طريق الزيارات الصحية وهن أول من أوجدوا تمريض الصحة العامة وكان من مسؤوليات الديكونس تقديم خدمات تمريضية للمرضى في بيوتهم.

التمريض في العصر المسيحي

- ✓ وقد أوجدت الكنيسة ميزانية مالية خاصة لهذه الخدمات وقد كانت الديكونس من النساء ذوات السمعة الحسنة ومن الأغنياء كما كن ينتمين إلى أسر ذات نفوذًا وقوة وكن إما أرامل أولم يسبق لهن الزواج.
- ✓ وكانت من خدماتهن توجه للمرضى والفقراء والمحتاجين وكان حب الله قبل حب إنسان هو الوازع والدافع للتصدق والعطف على المحتجين.

التمريض في العصر المسيحي

- ✓ الأخوات الصالحات أو الراهبات: ومن أهم أنواع التمريض الديني نظام "الأخوات الصالحات أو الراهبات" الذي وجد في فرنسا في القرن السابع عشر الميلادي.
- ✓ ومن أشهر هذه الفئة من الراهبات اللاتي عملن في كاتدرائية نوتردام سنة ١٤٤٣م باسم القديس مان أغسطس وكن يقمن بالخدمة والتنظيف بجانب الخدمات التمريضية وكن يمارسن العبادات الدينية ويشرف عليهن القساوسة.

التمريض في العصر الاسلامي

- ✓ كان الطب من العلوم التي اهتم بها العرب وقد كان من استخدم التخدير كوسيلة لتخفيف ألم المريض، كانوا أول من استخدم الكاويات في الجراحة، ويذكر التاريخ أن الأطباء العرب أول من كتب في الجذام وخصصوا له أماكن بالمستشفيات منذ القرن السابع الميلادي.
- ✓ وكانت المرأة العربية في الإسلام لها فضل كبير في ميدان الإسعاف والتمريض، فقد تطوعت بعض الصحابيات المؤمنات في غزوات بقصد خدمة المجاهدين والعناية بمرضاهم ومداواة جرحاهم رغبة في ثواب الجهاد عند الله بجانب واجبهن الأصلي كربات بيوت يقمن بتربية أطفالهن ورعاية أزواجهن
- ✓ ، وكن يصاحبن المجاهدين ويحملن أواني المياه وما يحتاج إليه الجريح من أربطة وجبائر وغير ذلك من أدوات الإسعاف المعروفة وقتئذ ليسعفن الجرحى ويضمن جروحهم، أثناء المعارك وبعدها.

التمريض في العصر الاسلامي

- ✓ وفي العصور المزدهرة للحضارة الإسلامية نقلت من الحضارات المصرية القديمة واليونانية والهندية علوم كثيرة منها الطب
- ✓ وتعلمت المرأة العربية الكثير من أصول هذه العلوم ومارست الخدمات الطبية على أسس علمية سليمة
- ✓ وكان النظام المتبع قبل اشتراك النساء في الحروب كمتطوعات للتمريض أن يأذن لهن الرسول.

التمريض في العصر الاسلامي

- ✓ من هذا نجد أن الجهاز التنظيمي للخدمة الطبية كان يقوم على أسس إدارية سليمة تشابه النظام المتبع وقتنا هذا
- ✓ وكانت الممارسة الفعلية لأعمال الطبيب والتمريض تؤدي على أسس علمية سليمة فقد روي عن الرسول حين أصيب سعد بن معاذ بسهم في ذراعه أدى إلى نزيف أن قام الرسول بكي مكان النزيف بنصل سهم محمى على النار.
- ✓ روى أن رقية الأنصارية حينما جرح سعد بن معاذ نتيجة إنغراس سهم في صدره أقرت ألا تسحب السهم المستقر في صدره حتى لا يستمر النزيف بل تركته ليكون سدا يمنع المزيد من النزيف وكانت تستعمل بعض المواد الكيماوية في إيقاف النزيف.



**ممرضات
ذكرهن التاريخ**

فلورنس نايتنجيل

- ✓ ولدت فلورنس نايتنجيل في بلدة فلورنسا بإيطاليا عام ١٨٢٠ م.
- ✓ فلورنس نايتنجيل كانت رائدة التمريض الحديث تعرف باسم سيدة المصباح أو السيدة حاملة المصباح.
- ✓ فهي تعتبر من أسس التمريض الحديث، كما كانت أول من طبقت المنهج العلمي من خلال استخدام الإحصائيات.

رفيدة الأسلمية

- ✓ هي أول ممرضة في عهد الإسلام و قد ظهرت خيمة رفيدة بدءًا من يوم أُحُد، عندما كانت تستضيف الجرحى، تضمّد جراحاتهم، وتسعفهم، وتسهر على راحتهم، وتواسيهم
- ✓ وكانت رضي الله عنها تخرج في الغزوات، وتنقل معها خيمتها بكل متطلباتها وأدواتها واحتياجاتها فوق ظهور الجمال، ثم تُقيمها بإزاء معسكر المسلمين، تشاركها العمل الصحابييات رضوان الله عليهن؛
- ✓ لذا تعتبر خيمة رفيدة الأسلمية على الرغم من بدائيتها أول مستشفى ميداني.

رفيدة الأسلمية

- ✓ مستشفى رُفيدة كما تواتر أنه أقيم لها خيمة خاصة وبارزة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله كاستشفى لعلاج المرضى والمصابين بجروح، ودبرت فريقًا من الممرضات حيث قسمتهن إلى مجموعات لرعاية المرضى ليلاً ونهارًا.
- ✓ لم يكن عمل رُفيدة مقتصرًا على الغزوات فقط، بل عملت أيضًا في وقت السلم تعاون وتواسي كل محتاج؛ وكانت أول سيدة تعمل في نظام أشبه ما يكون بنظام المستشفيات في وقتنا.
- ✓ أما كونها أول ممرضة في الإسلام فليس في ذلك خلاف، فقد ذاع صيتها بين معاصريها في فن الجراحة، لهذا السبب اختارها الرسول صلى الله عليه وسلم لعلاج سعد بن معاذ رضي الله عنه.

شكرا على
حسن الاصفاء